الفصل الخامس

الدراسة الميدانية

يتناول هذا الفصل نتائج تطبيق أداة البحث من خلال عرض استجابات أفراد العينة موزعة على المحاور التي تكونت منها الاستبانة،وذلك على النحو الآتي :-

المحور الأول : مشكلات تتعلق بالتخطيط .

وقد اشتمل هذا المحور على سبع عشرة عبارة ممثلة للمشكلات التي يعاني منها البحث التربوي والمرتبطة بالتخطيط وفيما يلي عرضها:-

أولاً : مشكلات تتحقق :

يبين الجدول الآتي المشكلات المرتبطة بالتخطيط التي رأى أفراد العينة أنها تتحقق في ظل التغيرات المعاصرة.

جدول (٣)

م	العبارات	نسبة متوسط الاستجابة
٣	عدم وجود خريطة بحثية تأخذ في الاعتبار مشكلات التعليم وتطويره والتغيرات المعاصرة	٠,٩٠
٥	عدم وجود إدارة مركزية لتخطيط البحث التربوي	٠,٨٦
١٧	عدم توفر الأدوات والبيانات التي تخدم المخطط التربوي	٠,٨٤
١٦	عدم الاهتمام بالبحوث التربوية التطبيقية	٠,٨٣
٤	عدم وجود سياسة قومية للبحث التربوي	٠,٨٠
١١	عدم ربط البحوث التربوية بالسياسة التعليمية ومراكز اتخاذ القرار	٠,٧٩
١	عدم اتباع أجهزة البحوث التربوية لجهة إدارية واحدة	٠,٧٨
٩	عدم وجود أهداف قومية واضحة للبحوث التربوية	٠,٧٨
٢	عدم توجيه البحوث التربوية إلى دراسة السياسات وعدم الاستفادة منها في مجال صنع القرار	٠,٧٧
١٣	عدم وجود فلسفة تربوية للبحوث التربوية في مصر.	٠,٧٧

يتضح من الجدول أن مشكلة عدم وجود خريطة بحثية قد تحقق بنسبة متوسط استجابة عالية حيث حصلت العبارة على ٠,٩٠ وهذه النتيجة تؤكد ما توصلت إليه دراسة عنتر لطفي محمد(١) والتي بينت أن من مشكلات البحث التربوي "عدم وجود خريطة قومية للبحث العلمي عامة والبحث التربوي بصفة خاصة" ،وهذا يوضح أن التغيرات المعاصرة وما طرأ على عالمنا المعاصر لم يؤثر على هذه المشكلة فلم تتم الاستفادة من الوسائل المعاصرة لإعداد خريطة بحثية يمكن الرجوع إليها رغم توفر وسائل الاتصال المهمة بالنسبة للبحوث العلمية والتربوية .

أما المشكلة الثانية وهي عدم وجود إدارة مركزية لتخطيط البحث التربوي فقد تحققت بنسبة متوسط استجابة ٠,٨٦ وهذه المشكلة يؤكدها الواقع حيث تستقل كل جامعة بإدارة وتخطيط البحوث التربوية مما يؤدي إلى تكرار البحوث في بعض الأحيان، وتحتاج البحوث العلمية والتربوية إلى مركزية التخطيط ولا مركزية التنفيذ وذلك لمنع التكرار الذي يحدث لعدم مركزية التخطيط .

ومن المشكلات التي وضحها الجدول عدم توفر الأدوات والبيانات التي تخدم المخطط التربوي مما يؤكد أن التغيرات المعاصرة وبما توفر من خلالها من معلومات لم تستطع القضاء على مشكلة توفر الأدوات والبيانات.

ومن المشكلات أيضاً عدم الاهتمام بالبحوث التربوية التطبيقية وهذه المشكلة توضح أن الكثير من البحوث التربوية يتجه إلى الجوانب النظرية ويرجع ذلك إلى عدم الاهتمام بنتائج البحوث التربوية مما جعل الباحثين ينصرفون عن مثل هذه البحوث وتعاني البحوث التربوية أيضاً من عدم وجود سياسة قومية للبحث التربوي وقد تحققت

(١) عنتر لطفي محمد، بعض المشكلات التي تواجه البحث التربوي في مصر، مرجع سابق ص ص ١٤٣-١٦٩.

العبارة بنسبة متوسط استجابة ٠,٨٠. وهذه النتيجة تؤكد ما توصلت إليه دراسة سليمان العنقري (١) حيث توصلت دراسته إلى أن البحث التربوي يعاني من غياب السياسات والخطط.

أم المشكلة التالية وهي عدم ربط البحوث التربوية بالسياسة التعليمية ومراكز اتخاذ القرار فقد تحققت بنسبة متوسط استجابة ٠,٧٩ وتؤدي هذه المشكلة إلى عدم الاستفادة من البحوث التربوية في السياسة التعليمية والذي يؤدي إلى مشكلة أخرى وهي عدم توجيه البحوث التربوية إلى دراسة "السياسات" وعدم الاستفادة منها في مجال صنع القرار والتي تحققت بنسبة متوسط استجابة ٠,٧٧. مما يبين ما ترتب على عدم ربط البحوث بالسياسة التعليمية ، ويرجع ذلك إلى عدم الثقة في نتائج البحوث التربوية هذا بالإضافة إلى اعتماد السياسة التعليمية على أفكار القائمين عليها وعدم انتظار البحوث التربوية وهذا يوضح الصورة العشوائية المتبعة في السياسة التعليمية ، حيث إنها لا تستند إلى بحوث تربوية ولعدم اهتمامها بالتخطيط المستقبلي للتعليم .

ومن المشكلات التي يعاني منها البحث التربوي عدم اتباع أجهزة البحوث التربوية لجهة إدارية واحدة وقد تحققت بنسبة متوسط استجابة ٠,٧٨ ويرجع ذلك إلى تمتع كل جامعة بالاستقلالية وتلك المشكلة تجعل التخطيط للبحوث التربوية بشكل مركزي صعب لعدم وجود الجهة المسئولة عن ذلك العمل والذي يؤدي أيضاً إلى تكرار البحوث التربوية.

ومن المشكلات التي يعاني منها البحث عدم وجود أهداف قومية واضحة للبحوث التربوية وهذه المشكلة تتكامل مع مشكلة عدم وجود سياسة قومية للبحث ومشكلة عدم وجود خريطة بحثية لتكوّن هذه المشكلات مجتمعة أشد معوقات البحث التربوي.

(١) سليمان عبد الرحمن العنقري، الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية لمشكلات البحث التربوي ، مرجع سابق ،

أما العبارة الأخيرة وعدم وجود فلسفة تربوية للبحوث التربوية في مصر" فقد حصلت على ٠,٧٧ نسبة متوسط الاستجابة. وتضاف هذه المشكلة إلى ما سبقها من مشكلات فتساهم في عرقلة البحث التربوي، اتضح من المشكلات السابقة التي تحققت أن التغيرات المعاصرة وما صاحبها من وسائل علمية يسرت للبحوث العلمية والتربوية إمكانية وضع خريطة بحثية وربط الباحثين بمراكز التخطيط المركزية إلا أن المشكلات السابقة مشكلات لم تتغير ولم تتأثر بهذه الوسائل .

ثانياً : مشكلات لا تتحقق :

يبين الجدول الآتي المشكلات المرتبطة بالتخطيط التي رأى أفراد العينة أنها لا تتحقق في ظل التغيرات المعاصرة.

جدول (٤)

م	العبارات	نسبة متوسط الاستجابة
٨	عدم وجود القوى البشرية المدربة للعمل في مراكز البحوث التربوية	٠,٥٥
١٤	عدم مواكبة التخطيط للبحث التربوي التحولات العلمية والتكنولوجية المعاصرة	٠,٥٥
١٢	عدم وجود مراكز متخصصة للمعلومات تخدم البحث التربوي	٠,٥٣

يظهر الجدول السابق المشكلات المرتبطة بالتخطيط التي لا تتحقق.

العبارة الأولى "عدم وجود القوى البشرية المدربة للعمل في مراكز البحوث التربوية" التي توضح مدى اهتمام الدولة بمراكز البحوث التربوية وإعداد الكوادر العاملة فيها وتدريبها .

والعبارة الثانية "عدم مواكبة التخطيط للبحث التربوي التحولات العلمية والتكنولوجية المعاصرة" وهذه العبارة تؤكد مدى الاهتمام بالاتجاهات السائدة وانعكاسها على البحوث التربوية.

أما العبارة الأخيرة : "عدم وجود مراكز متخصصة للمعلومات تخدم البحث التربوي" لم تتحقق بأقل نسبة متوسط استجابة ٠,٥٣ والتي تبين وجود بعض المراكز المتخصصة للمعلومات التي تخدم البحث التربوي ، وإن كان الحصول على المعلومات رغم وجود بعض المراكز المتخصصة لا يزال تعتريه صعوبة ومشقة تقع على الباحث ، نظراً للروتين الذي يعطل الباحثين في الوصول إلى المعلومات ، وهذا يعطل بدوره الباحثين ويقلل من قيمة المعلومات لمشقة الحصول عليها وتأخرها عن الوقت المناسب لها .

ثالثاً : مشكلات لم تبين نسبة الاستجابة لها تحققها من عدمه.

يبين الجدول الآتي المشكلات المرتبطة بالتخطيط والتي لم تبين الاستجابة لها تحققها من عدمه.

جدول (٥)

م	العبارات	نسبة متوسط الاستجابة
١٥	عدم مراعاة التزوج العلمي بين التخصصات والبحوث التربوية في التخطيط للبحث التربوي	٠,٧٥
٦	عدم توجيه البحوث التربوية إلى الدراسات المستقبلية والدراسات التوقعية	٠,٦٧
٧	عدم توجيه الباحثين إلى الاهتمام ببحوث الفريق لإنجاز البحوث القومية	٠,٦٣
١٠	عدم واقعية أهداف البحوث التربوية	٠,٦٠

حصلت العبارة الأولى "عدم مراعاة التزوج العلمي بين التخصصات والبحوث التربوية في التخطيط للبحث التربوي" على نسبة متوسط استجابة ٠,٧٥ ويرجع عدم

وضوح تحققها من عدمه إلى التفاوت في مراعاة التزوج العلمي بين التخصصات والبحوث التربوية من كلية إلى أخرى، وقد يرجع ذلك إلى حداثة البحوث التربوية وعدم اهتمام القائمين عليها بربطها بالتخصصات الأخرى ، هذا بالإضافة إلى عدم إدراك جوانب الارتباط بين البحوث التربوية والتخصصات العلمية .

وقد حصلت العبارة الثانية "عدم توجيه البحوث التربوية إلى الدراسات المستقبلية والدراسات التوقعية" على نسبة متوسط استجابة ٠,٦٧ وهذا يوضح أن الاتجاه إلى الدراسات المستقبلية والتوقعية غير واضح بالدرجة الكافية بالكليات ومراكز البحوث ، رغم وجود بعض الدراسات المستقبلية إلا أن الاستجابة توضح التفاوت في الاهتمام ببحث المشكلات الموجودة بالفعل ومحاولة حلها ويرجع هذا إلى القصور في التخطيط للبحوث التربوية .

وقد حصلت العبارة الثالثة "عدم توجيه الباحثين إلى الاهتمام ببحوث الفريق لإنجاز البحوث القومية" على نسبة متوسط استجابة٠,٦٣ ومرجع عدم وضوح الاستجابة إلى أن هذا الاتجاه وهو الاتجاه إلى بحوث الفريق يعمل به في مراكز البحوث التربوية أما في كليات التربية فيغلب على البحوث الفردية ويؤكد ذلك التفسير ما توصل إليه محمد صبري حافظ (١) حيث توصل إلى أن من مشكلات البحث التربوي "فردية البحوث التربوية حيث يغلب على البحوث التربوية الطابع الفردي، حيث يقوم بعض الأفراد بدافع معين كالحصول مثلاً على درجة علمية أو تكون البحوث لأغراض خاصة للراغبين في شغل وظائف أعلى مثل بحوث الإنتاج العلمي التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس ، ولا تزال هذه الدوافع مؤثرة في اتجاه البحوث التربوية نحو الفردية وعدم الاهتمام ببحوث الفريق، وقد

(١) محمد صبري حافظ محمد عودة، مشكلات طلاب الدراسات العليا بكليات التربية وأثرها على العجز في أعضاء هيئة التدريس، ماجستير، كلية التربية ، جامعة الأزهر، ١٩٨٢.

يرجع ذلك إلى عدم وجود استراتيجية للبحوث التربوية يستطيع المخطط من خلالها تحديد الأهداف التي تسعى إليها البحوث ورسم الخطط اللازمة لتنفيذها عن طريق الفرق البحثية .

وقد حصلت العبارة الرابعة "عدم واقعية أهداف البحوث التربوية" على نسبة متوسط استجابة ٠,٦٠ ، وهذا يوضح مدى تفاوت الباحثين في أهدافهم الخاصة ببحوثهم التربوية مما جعل العبارة غير واضحة، وهذا يرجع إلى عدم تحديد الأهداف العامة للبحوث التربوية والتي يمكن تحقيقها عن طريق الأهداف الخاصة بالبحوث ، وبذلك يفتقد الباحث الإطار العام الذي يسير وفقه في تحديد أهدافه .

وقد وضح المحور السابق أن التغيرات المعاصرة لم تؤثر في بعض مشكلات البحث التربوي فقد ظلت كما هي مثل عدم وود خريطة بحثية ، وعد الاهتمام بالتخطيط المركزي للبحوث التربوية ، وعدم توفير الأدوات والبيانات التي تخدم المخطط مما يوضح أن البيانات لم تحرر من قيود الروتين ، والنظر إليها على أنها أسرار لا يجوز إخراجها ، هذا بالإضافة إلى الوعي الكافي بالبيانات المطلوبة وعدم دقتها إن صرح بها للمخططين مما يؤدي إلى عرقلة التخطيط للبحوث التربوية والذي يعود بدوره على العملية التعليمية بالأثر السيئ

وقد وضح المحور أن التغيرات المعاصرة قد أسهمت في حل بعض مشكلات البحوث التربوية مثل عدم وجود القوى البشرية المدربة مما ينشر من خلال شبكة الإنترنت يسر للباحثين الاطلاع على الخبرات العالمية مما أثر على كفاءة الباحثين .

المحور الثاني : مشكلات تتعلق بالتمويل :

وقد اشتمل هذا المحور على ست عشرة عبارة ممثلة للمشكلات التي يعاني منها البحث التربوي المرتبطة بالتمويل وفيما يلي عرضها:-

أولاً : مشكلات تتحقق :

يبين الجدول الآتي المشكلات المرتبطة بالتمويل التي رأى أفراد العينة أنها تتحقق في ظل التغيرات المعاصرة.

جدول (٦)

م	العبارات	نسبة متوسط الاستجابة
٦	عدم زيادة نسبة الإنفاق على البحوث التربوية من نسبة الدخل القومي	٠,٩٠
١١	عدم مساهمة القنوات الفضائية في خفض تكلفة الاشتراك في المؤتمرات وتوفير الوقت	٠,٨٦
١	عدم مشاركة بعض الهيئات في تمويل البحث التربوي	٠,٨٣
١٢	عدم مشاركة المؤسسات الخاصة في تمويل البحث التربوي برغم الاتجاه إلى الخصخصة	٠,٨٣
٣	عدم وجود مركز قومي لتمويل البحوث التربوية	٠,٨١
٢	عدم وجود اتجاهات اجتماعية مؤيدة لدعم وتمويل البحث التربوي	٠,٧٨
٧	تعقيد الإجراءات المالية الخاصة بالصرف للإنفاق على البحوث التربوية	٠,٧٨
١٠	زيادة تكاليف نشر البحوث التربوية برغم تعدد طرق النشر	٠,٧٧
١٤	ضعف التنافس بين الباحثين لعجز التمويل المادي لأبحاثهم	.٠,٧٧

يتضح من الجدول السابق أن العبارة "عدم زيادة نسبة الإنفاق على البحوث التربوية من نسبة الدخل القومي" قد حصلت على ٠,٩٠ نسبة متوسط استجابة مما يؤكد

عدم الاهتمام بالبحوث التربوية وهذه النتيجة تؤكد ما توصل إليه محمد متولي غنيمة(١) والذي بين أن نسبة الإنفاق على البحث العلمي وكذلك البحث التربوي تتدنى في الدول العربية ومن بينها مصر حيث تراوحت في مصر من ٠,٣٤٪ في عام ١٩٩٢م إلى ٠,٣٦٪ في عام ١٩٩٦ من الناتج المحلي.

أما عبارة "عدم مساهمة القنوات الفضائية في خفض تكلفة الاشتراك في المؤتمرات وتوفير الوقت" فقد حصلت على ٠,٨٦ نسبة متوسط الاستجابة والتي بينت أن القنوات الفضائية لم تستثمر لإدارة الندوات وتيسير الاشتراك في الندوات والمؤتمرات مما يجعل عبء الاشتراك ما زال قائماً.

وعبارة "عدم مشاركة بعض الهيئات في تمويل البحث التربوي" حصلت على ٠,٨٣ أي أن المشكلة تتحقق وبنسبة كبيرة مما يوضح قصور الوعي بأهمية البحث التربوي وفشل الإعلام التربوي في إقناع الهيئات بالمساهمة في تمويل البحث التربوي.

وعبارة "عدم مشاركة المؤسسات الخاصة في تمويل البحث التربوي برغم الاتجاه إلى الخصخصة" حصلت على ٠,٨٣ نسبة متوسط الاستجابة مما يوضح أن الاتجاه إلى الخصخصة لم يفد البحث التربوي ولم يضمن له الدعم المادي ويرجع ذلك إلى فشل الإعلام التربوي في إقناع المجتمع بأهمية البحوث التربوية . وهذه النتيجة تؤكد ما توصل إليه سليمان عبد الرحمن العنقري(٢) حيث وضحت الدراسة أن من مشكلات البحث التربوي ذات الأبعاد الاقتصادية "قلة مشاركة المؤسسات والشركات الكبرى والأثرياء من الأفراد في نفقات البحث العلمي.

(١) محمد متولي غنيمة، تمويل التعليم والبحث العربي ، مرجع سابق ، ص ٢٠٨.
(٢) سليمان عبد الرحمن العنقري، الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية لمشكلات البحث التربوي، مرجع سابق.

أما عبارة "عدم وجود مركز قومي لتمويل البحوث التربوية" فقد حصلت على ٠,٨١ نسبة متوسط الاستجابة والتي تبين أن مشكلة التمويل مما زالت قائمة ولا يوجد مركز قومي مستقل للتمويل" أما عبارة "عدم وجود اتجاهات اجتماعية مؤيدة لدعم وتمويل البحث التربوي" فقد حصلت على ٠,٧٨ نسبة متوسط الاستجابة والتي تبين أن الإعلام التربوي هو المسئول عن تلك النتيجة.

أما عبارة "تعقيد الإجراءات المالية الخاصة بالصرف للإنفاق على البحوث التربوية" فقد حصلت على ٠,٧٨ . وهذه المشكلة ليست بالبسيطة حيث إنها تعرقل البحث التربوي وتؤثر على الباحثين . وتؤكد هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة سليمان عبد الرحمن العنقري(١) حيث يذكر أنه إذا تم رصد الميزانيات للبحث فإن الإجراءات المالية الخاصة بالصرف على درجة كبيرة من التعقيد لا تشجع أعضاء هيئة التدريس على القيام بها، وتؤكد هذه النتيجة أيضاً ما توصلت إليه دراسة سعد الشريع ومحمد وجيه الصاوي(٢) حيث بينت الدراسة أن من معوقات البحث التربوي كثرة الخطوات الروتينية والمكتبية أمام البحث التربوي.

أما عبارة "زيادة تكاليف نشر البحوث التربوية برغم تعدد طرق النشر" فقد حصلت على ٠,٧٧ نسبة متوسط الاستجابة والتي تظهر أن البحث التربوي يعاني من ارتفاع تكاليف النشر برغم تعدد طرق النشر والتي منها شبكة الإنترنت الحديثة إلا أن النشر على الشبكة يحتاج إلى تكاليف.

---

(١) سليمان عبد الرحمن العنقري، نتائج وتوصيات البحوث الاجتماعية والتربوية ومردودها الإجرائي في مجالاتها التطبيقية ، مرجع سابق

(٢) سعد الشريع ومحمد وجيه الصاوي، معوقات البحث التربوي في دولة الكويت مجلة كلية التربية ، مرجع سابق ، ص ص ١٥٧ :١٩٢.

أما العبارة الأخيرة "ضعف التنافس بين الباحثين لعجز التمويل المادي لأبحاثهم" فقد حصلت على ٠,٧٧.

والتي تبين أن قلة الدعم المادي تؤثر سلباً على البحث التربوي والباحثين وتقلل من عزيمتهم لإنجاز البحوث التربوية.

ثانياً : مشكلات لا تتحقق :

يبين الجدول الآتي المشكلات المرتبطة بالتمويل التي رأى أفراد العينة أنها لا تتحقق في ظل التغيرات المعاصرة.

جدول (٥)

م	العبارات	نسبة متوسط الاستجابة
١٣	عدم الاهتمام بتمويل البحوث التربوية التي تخدم خطط التنمية في مصر	٠,٥٥
٥	عدم تمتع مراكز البحوث بموازنة مستقلة	٠,٥٤
٨	عدم ربط المكتبات بدور النشر عن طريق شبكة "الإنترنت"	٠,٥٢

يتضح من الجدول السابق أن العبارة الأولى "عدم الاهتمام بتمويل البحوث التربوية التي تخدم خطط التنمية في مصر" قد حصلت على ٠,٥٥ نسبة متوسط الاستجابة ويرجع عدم تحقق هذه العبارة إلى اهتمام الدولة ببعض البحوث التربوية وتمويل مراكز البحوث لإنجاز مثل هذه البحوث التربوية ، غير أن الباحث يرى أن هذا التمويل لا يكفي للبحوث التربوية المرتبطة بخطط التنمية لأن ميزانية مراكز البحوث هي نسبة من التمويل العام للبحوث العلمية والتربوية والتي تعتبر بأكملها ضعيفة ونسبة ضئيلة من الدخل القومي .

أما العبارة الثانية "عدم تمتع مراكز البحوث بموازنة مستقلة" فقد حصلت على ٠,٥٤ والتي بينت أن مراكز البحوث تلقى موازنة مستقلة، حتى وإن كانت قليلة وبحاجة إلى زيادة .

أما العبارة الثالثة "عدم ربط المكتبات بدور النشر عن طريق شبكة الإنترنت" فقد حصلت على ٠,٥٢ ونسبة متوسط الاستجابة ويرجع عدم تحقق هذه المشكلة إلى ربط الجامعات بشبكة الإنترنت ومحاولة الاستفادة منها، ومثل هذا الاتجاه يقضي على نقص المراجع لدى الباحثين .

ثالثاً : مشكلات لم تبين نسبة الاستجابة لها تحققها من عدمه :

يبين الجدول الآتي المشكلات المرتبطة بالتمويل التي لم تبين الاستجابة لها تحققها من عدمه.

جدول (٨)

م	العبارات	نسبة متوسط الاستجابة
٩	زيادة تكاليف البحوث التربوية نتيجة لحقوق الملكية الفكرية في ظل اتفاقية الجات	٠,٧٤
١٥	تتحدد الأولويات التربوية للبحث التربوي في ظل اتفاقية الجات	٠,٧٤
١٦	تهتم بعض الاتجاهات التربوية بتحقيق الأهداف التي تخدم الممول الأجنبي	٠,٧٠
٤	عجز ميزانية شراء واستيراد الكتب الخاصة بالبحوث التربوية	٠,٦٥

يتضح من الجدول السابق أن العبارات السابقة لم تبين نسبة الاستجابة لها تحققها من عدمه والذي يوضح أن بعض التغيرات لم تظهر آثارها في البحث التربوي مثل

حقوق الملكية الفكرية واتفاقية الجات ، ولم تتضح زيادة تكاليف البحوث التربوية لأن قانون حقوق الملكية الفكرية صدر من فترة قريبة ، فقد يكون تأثير حقوق الملكية الفكرية ضعيفاً في البحوث التربوية ، ويكون تأثيرها قوياً في البحوث التطبيقية والعملية كالطب والصيدلة وغيرها .

والعبارة الثانية " تتحدد الأولويات التربوية للبحث التربوي في ظل اتفاقية الجات " لم تتضح نسبة استجابتها ويرجع ذلك إلى عدم وضوح أثر اتفاقية الجات في البحوث التربوية لقرب زمن تطبيقها في المجالات التجارية والتي لم تشمل كل الأنشطة التجارية والاقتصادية ، وكان عليه تأخر أثرها في البحوث التربوية .

والعبارة الثالثة " تهتم بعض الاتجاهات التربوية بتحقيق الأهداف التي تخدم الممول الأجنبي " لم تتضح نسبة استجابتها لأن التمويل الأجنبي للبحوث التربوية ضعيف مما جعل أثر هذا التمويل غير واضح في أهداف البحوث التربوية في مصر .

غير أن العبارة الأخيرة "عجز ميزانية شراء واستيراد الكتب الخاصة بالبحوث التربوية" قد حصلت على ٠,٦٥ نسبة متوسط الاستجابة والتي توضح أن شراء الكتب واستيرادها لم يعد المصدر الأوحد للباحثين بل يضاف إلى ذلك شبكة الإنترنت التي وفرت الإطلاع على البحوث والكتب الأجنبية والعربية ، يتضح من عرض نتائج المحور أن التغيرات المعاصرة قد ظهر أثرها في البحوث التربوية وقضى على مشكلة نقص الكتب وذلك بمحاولات ربط المكتبات بشبكة الإنترنت .

غير أنها لم تقض على مشكلات التمويل الخاصة بالبحوث التربوية فنسبة الإنفاق على البحوث التربوية من الدخل القومي لم تتأثر بالاتجاهات العالمية التي اهتمت بزيادة نسبة الإنفاق على البحوث التربوية وكذلك لم تتأثر البحوث التربوية في تمويلها بالاتجاه

إلى الخصخصة ، فرغم الاتجاه إلى الخصخصة في مصر إلا أن مشاركة الهيئات والمؤسسات الخاصة في الإنفاق على البحوث التربوية مازال منعدماً أو ضعيفاً ، ومازالت الدولة هي المسئولة عن الإنفاق على البحوث التربوية .

وكذلك لم تتغير الإجراءات المالية الخاصة بالصرف ولم تقل حدة تعقيداتها رغم النماذج العالمية المتاحة والتي يمكن الاطلاع عليها ومعرفتها من خلال وسائل الاتصال الحديثة ومثل هذه التعقيدات تؤدي إلى عرقلة البحوث التربوية لضعف الإنفاق عليها وتأخر إجراءات الصرف .

والمشكلة الأوضح والتي عمقتها التغيرات المعاصرة هي مشكلة زيادة تكاليف نشر البحوث التربوية فما تزال تكاليف النشر مرهقة للباحثين رغم تعدد سبل النشر .

هذا بالإضافة إلى أن التغيرات المعاصرة لم تظهر أثراً واضحاً في بعض جوانب البحوث التربوية كما لم تتضح آثار اتفاقية الجات ولا حقوق الملكية الفكرية .

المحور الثالث : مشكلات تتعلق بتنفيذ البحث .

وقد اشتمل هذا المحور على أربع عشرة عبارة ممثلة للمشكلات التي يعاني منها البحث التربوي المرتبطة بتنفيذ البحث وفيما يلي عرضها:-

أولاً : مشكلات تتحقق :

يبين الجدول الآتي المشكلات المرتبطة بتنفيذ البحث التي رأى أفراد العينة أنها تتحقق في ظل التغيرات المعاصرة.

جدول (٩)

م	العبـارات	نسبة متوسط الاستجابة
٧	غلبة الفردية على البحوث التربوية في مصر	٠,٩٠
١	ضعف العلاقة بين الأهداف التربوية والإجراءات في البحث التربوي	٠,٨٣
١٢	صعوبة اللغة التي تصاغ بها تقارير البحوث مما يؤدي إلى عدم الاستفادة منها	٠,٨٣
١٣	عدم توفر رؤية خاصة للباحثين لمعالجة قضايا بحوثهم من خلالها	٠,٧٨
٤	ازدياد ارتباط البحوث التربوية بمنهج البحث الغربي	٠,٧٧
٥	ضعف وعي الباحثين بالمصطلحات التربوية	٠,٧٧
٦	ضعف وعي الباحثين بالإحصاء التربوي المستخدم في البحوث التربوية	٠,٧٧

يتضح من الجدول السابق أن مشكلة (غلبة الفردية على البحوث التربوية في مصر) قد حصلت على أعلى نسبة متوسط استجابة ٠,٩٠ وهذا يؤكد أن مشكلة الفردية لا تزال قائمة ولم تتأثر بالتغيرات المعاصرة والخبرات العالمية المتاحة من خلال شبكة الإنترنت،رغم الاتجاه نحو بحوث الفريق فى البلدان المتقدمة والتى تعرض خبراتها من خلال شبكة الإنترنت ، إلا أننا لم نتأثر بهذا الاتجاه ومرجع ذلك إلى ضعف التخطيط للبحوث التربوية.

أما العبارة الثانية "ضعف العلاقة بين الأهداف التربوية والإجراءات في البحث التربوي" فقد تحققت بنسبة ٠,٨٣ وهذه الدرجة تبين درجة اهتمام الباحثين بتحقيق الأهداف من خلال الإجراءات، والعلاقة بين الأهداف التربوية والإجراءات ذات أهمية

عالية حيث إن وعى الباحث بهذه العلاقة يجعله يسعى إلى تحقيق هذه الأهداف من خلال بحثه غير أن البحوث التربوية فى مصر لم تتأثر أيضاً بالخبرات العالمية الناجحة التى تقدم من خلال شبكة الإنترنت .

أما عبارة "صعوبة اللغة التي تصاغ بها تقارير البحوث مما يؤدي إلى عدم الاستفادة منها" فقد تحققت بنسبة متوسط استجابة ٠,٨٣ ومثل هذه المشكلة قديمة وما زالت مستمرة مما يجعل المعلمين غير قادرين على الاستفادة من نتائج هذه الأبحاث والتي من المفترض أنها موجهة إليهم لتطوير وتحسين التعليم، وهذا يعمق الإحساس بعدم جدوى البحوث التربوية عند المعلمين ولم تستغل القنوات الفضائية ولا غيرها من أجهزة الاتصال المعاصرة فى تبسيط لغة البحوث التربوية وجعلها مفيدة للاستفادة منها .

وهذه النتيجة تؤكد ما توصلت إليه دراسة عبد العزيز عبد الرحمن كمال وشكري سيد أحمد(١) حيث توصلا إلى أن صياغة تقارير البحوث في صورة يصعب على كثير من الممارسين قراءتها والاستفادة منها.

وعبارة "عدم توفر رؤية خاصة للباحثين لمعالجة قضايا بحوثهم من خلالها" قد تحققت بنسبة متوسط استجابة ٠,٧٨ وهذه النتيجة تدل على مدى تأثر الباحثين بغيرهم والاتجاهات المعاصرة ومحاولة تقليد الآخرين مما يؤثر على رؤيتهم فتعالج القضايا التربوية في الكثير من الأحيان من خلال رؤية غير رؤية الباحث، فلم تؤثر التغيرات المعاصرة بما وفرته خبرات وسبل اتصال فى تكوين رؤية خاصة لدى الباحثين فى مصر ولكنها عمقت من تبعية الباحثين للغرب .

(١) عبد العزيز عبد الرحمن كمال، وشكري سيد أحمد، مشكلات البحث التربوي والنفسي في الوطن العربي، مجلة التربية القطرية العدد الثاني عشر، ١٩٩٥م.

وعبارة "ازدياد ارتباط البحوث التربوية بمنهج البحث الغربي" قد تحققت بنسبة متوسط استجابة ٠,٧٧ والتي وضحت أن البحوث التربوية ما زالت مرتبطة بمنهج البحث الغربي ويدعم ذلك الاتجاه التغيرات المعاصرة التي زادت من قدرة الغرب في التأثير من خلال نشر ثقافتهم ومحاولة فرضها.

وعبارة "ضعف وعي الباحثين بالمصطلحات التربوية" تحققت بنسبة متوسط استجابة ٠,٧٧ ويرجع ذلك الضعف إلى عدم توحد هذه المصطلحات وكثرة المصطلحات الإجرائية مما يوقع الباحثين في ارتباك ويضعف من وعيهم بالمصطلحات وهو ما تؤكده دراسة أحمد عطية(١) حيث توصلت إلى أنه لا توجد ضوابط أو أسس نظرية لاستخدام المصطلحات بل غياب التعريفات المحددة في معظم الكتب.

والعبارة الأخيرة "ضعف وعي الباحثين بالإحصاء التربوي المستخدم في البحوث التربوية" قد تحققت بنسبة متوسط استجابة ٠,٧٧ وهذه النتيجة تبين السبب في عدم دقة نتائج بعض البحوث التربوية وهذه المشكلة يمكن التغلب عليها أجهزة الكمبيوتر وما توفره من برامج إحصائية.

ثانياً : مشكلات لا تتحقق :

يبين الجدول الآتي المشكلات المرتبطة بتنفيذ البحث التي رأى أفراد العينة أنها لا تتحقق في ظل التغيرات المعاصرة.

---

(١) أحمد عطية ،

جدول (١٠)

م	العبـارات	نسبة متوسط الاستجابة
٢	عدم مساهمة شبكة الإنترنت في القضاء على نقص كميات ونوعيات المعلومات المطلوبة للبحث التربوي	٠,٥٥
٩	نقص المهارة البحثية لدى الباحثين	٠,٥٤
١١	عدم قدرة الباحثين على اختيار الأداة المناسبة لبحوثهم	٠,٥٢
٣	عدم تمتع البحث التربوي بالحرية العلمية في مصر	٠,٥١
٨	بطء الحصول على المعلومات برغم تعدد مصادرها	٠,٥١
١٤	عدم شمولية مناهج البحث التربوي للمنهج التجريبي	٠,٤٨

يوضح الجدول السابق المشكلات التي لم تتحقق.

حيث حصلت عبارة "عدم مساهمة شبكة الإنترنت في القضاء على نقص كميات ونوعيات المعلومات المطلوبة للبحث التربوي" على ٠,٥٥ نسبة متوسط استجابة وهذه النتيجة تبين أن شبكة الإنترنت قد استطاعت أن توفر المعلومات المطلوبة للبحوث العلمية والتربوية وهذه النتيجة تؤكد ما توصل إليه عبد الله بن عبد العزيز(١)

حيث بينت دراسته أن شبكة الإنترنت تستخدم كوسيلة مساعدة في البحث عن المعلومات والأبحاث والدراسات للباحثين من أساتذة الجامعات وغيرهم.

(١) عبد الله بن عبد العزيز الهابس، استخدام الإنترنت في التعليم العالي، مرجع سابق .

وحصلت عبارة "نقص المهارة البحثية لدى الباحثين" على ٠,٥٤ نسبة متوسط استجابة وتشير هذه النتيجة إلى أن مهارة الباحثين قد ازدادت وذلك بفضل الخبرات التي يحصلون عليها من خلال ما يقدم لهم عبر شبكة الإنترنت من بحوث ودراسات عالمية.

وحصلت عبارة "عدم قدرة الباحثين على اختيار الأداة المناسبة لبحوثهم" على ٠,٥٢ نسبة متوسط استجابة. وترتبط هذه النتيجة بما قبلها حيث يدل عدم نقص المهارة إلى أنهم يمتلكون القدرة على اختيار الأداة المناسبة.

وحصلت عبارة "عدم تمتع البحث التربوي بالحرية العلمية في مصر" على ٠,٥١ والتي تشير إلى أن البحث التربوي يتمتع بالحرية العلمية.

وحصلت عبارة "بطء الحصول على المعلومات برغم تعدد مصادرها" على ٠,٥١ نسبة متوسط استجابة والتي تشير إلى أن مصادر المعلومات الحديثة قد وفرت المعلومات بالإضافة إلى سرعة الأداء في تقديم هذه المعلومات.

وحصلت عبارة "عدم شمولية مناهج البحث التربوي للمنهج التجريبي" على ٠,٤٨ نسبة متوسط استجابة والتي تشير إلى أن مناهج البحث التربوي تشتمل على المنهج التجريبي.

ثالثاً : مشكلات لم تبين نسبة الاستجابة لها تحققها من عدمه :

يبين الجدول الآتي المشكلات المرتبطة بتنفيذ البحث التي لم تبين الاستجابة لها تحققها من عدمه.

جدول (١١)

م	العبارات	نسبة متوسط الاستجابة
١٠	عدم توظيف المنهج توظيفاً جيداً يحقق أهداف البحث التربوي	٠,٧٥

يتضح من الجدول السابق أن عبارة "عدم توظيف المناهج توظيفاً جيداً يحقق أهداف البحث التربوي" قد حصلت على ٠,٧٥ نسبة متوسط استجابة وهي نسبة لم تبين تحققها من عدمه مما يبين أن توظيف المنهج التوظيف الجيد يختلف من باحث إلى آخر وبذلك لا نستطيع القول بأن هذه المشكلة عامة أو أصبحت ظاهرة في المجال التربوي.

يتضح من عرض نتائج المحور السابق أن التغيرات المعاصرة قد عمقت بعض المشكلات القديمة وقضت على بعضها ولم تؤثر التأثير الواضح فى بعض المشكلات ، فمن المشكلات التي ما تزل موجودة ولم تؤثر فيها التغيرات المعاصرة مشكلة " غلبة الفردية على البحوث التربوية فى مصر " ، " وصعوبة اللغة التى تصاغ بها تقارير البحوث التربوية " .

ومن المشكلات التى عمقتها التغيرات المعاصرة مشكلة " ارتباط البحوث التربوية بمنهج البحث الغربى " ، وهى مشكلة متوقعة حيث إن العولمة وما ترمى إليه من نشر الثقافة الغربية ، وتحقيق الهيمنة للثقافة والفكر الغربي والأمريكي دفعت البحوث التربوية فى مصر إلى المزيد من الارتباط بمنهج البحث الغربي .

ومن المشكلات التى قضت عليها التغيرات المعاصرة " نقص كميات ونوعيات المعلومات المطلوبة للبحث التربوى " بما قدم من خلال شبكة الإنترنت ، كما قضت على مشكلة نقص المهارة البحثية لدى الباحثين ، بما وفرته من خبرات عالمية عبر شبكة الإنترنت ، وهذا يوضح أثر التغيرات المعاصرة فى تنفيذ البحوث التربوية فى مصر.

المحور الرابع : مشكلات تتعلق بالتطبيق :

وقد اشتمل هذا المحور على ثلاث عشرة عبارة ممثلة للمشكلات التي يعاني منها البحث التربوي المتعلقة بالتطبيق وفيما يلي عرضها:-

أولاً : مشكلات تتحقق :

يبين الجدول الآتي المشكلات المرتبطة بالتطبيق التي رأى أفراد العينة أنها تتحقق في ظل التغيرات المعاصرة.

جدول (١٢)

م	العبارات	نسبة متوسط الاستجابة
١١	قلة إيمان المجتمع بأهمية البحوث التربوية	٠,٩١
٦	عدم تخصيص مدارس لتطبيق نتائج البحوث التربوية	٠,٨٧
١٢	عدم اهتمام القنوات الفضائية بالإعلام التربوي	٠,٨٤
١٠	صعوبة الاطلاع على نتائج البحوث التربوية	٠,٨٢
٤	ضعف ارتباط البحوث التربوية بالواقع	٠,٨٠
٢	ضعف ارتباط البحث التربوي بما يتطلبه المجتمع من معلومات وتقنيات نتيجة للعولمة	٠,٧٩
٣	عدم الثقة في نتائج البحوث التربوية	٠,٧٨
٨	عدم اقتناع القيادات بالبحوث التربوية	٠,٧٨
١	عدم الثقة في منهجية البحث التربوي لحل المشكلات التطبيقية	٠,٧٧

يوضح الجدول المشكلات التي تحققت وقد تحققت العبارة "قلة إيمان المجتمع بأهمية البحوث التربوية" بنسبة ٠,٩١ متوسط استجابة مما يؤكد أن المجتمع غير مدرك لأهمية البحوث التربوية وتقع مسئولية إقناع المجتمع على الإعلام التربوي الذي لم يؤد دوره في هذا المجال، وهذا يوضح أن الإعلام لم يؤد دوره المرجو ولم تستغل القنوات الفضائية فى

إقناع المجتمع بأهمية البحوث التربوية مما يوضح أن التغيرات المعاصرة لم تؤثر فى هذه المشكلة .

وعبارة "عدم تخصيص مدارس لتطبيق نتائج البحوث التربوية، قد تحققت بنسبة ٠,٨٧ ومثل هذه المشكلة تعطل التطبيق لنتائج البحوث التربوية، وتظهر المشكلة عدم التأثر بالخبرات العالمية فى هذا المجال .

وتحققت عبارة "عدم اهتمام القنوات الفضائية بالإعلام التربوي" بنسبة ٠,٨٤ متوسط استجابة مما يوضح أن الإعلام لم يهتم بالجوانب التربوية وهذه النتيجة تؤكد ما توصلت إليه دراسة نجاح حسنين أبو عرايس(١) حيث توصلت إلى أن من مشكلات البحث التربوي قلة اهتمام وسائل الإعلام بإلقاء الضوء على نتائج وتوصيات البحوث التربوية،ويتضح من ذلك أن التغيرات المعاصرة وما تمتلكه من وسائل إعلامية لم تستغل فى المجال التربوى .

وتحققت عبارة "صعوبة الاطلاع على نتائج البحوث التربوية" بنسبة متوسط استجابة ٠,٨٢ والتي توضح أن البحوث التربوية تظل حبيسة الأرفف فلا تصل نتائجها إلى الممارسين في المجال التربوي ولا يهتم الإعلام بنشر نتائج البحوث التربوية وهو ما أكدته دراسة عليان عيد حامد (٢) حيث ذكرت من مشكلات البحث التربوي وعدم الاستفادة من نتائجه ضعف الإعلام التربوي وقلة اهتمامه بإبراز نتائج البحوث التربوية وتوصيلها للجهات المعنية بصورة واضحة ومتكاملة.

---

(١) نجاح حسنين أبو عرايس ، نتائج وتوصيات البحوث التربوية في مصر ، مرجع سابق .
(٢)عليان عيد حامد الحربي ،دراسة ميدانية لبعض المشكلات التربوية لطلاب الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة ، مرجع سابق

وتحققت عبارة "ضعف ارتباط البحث التربوي بما يتطلبه المجتمع من معلومات وتقنيات نتيجة للعولمة" بنسبة متوسط استجابة ٠,٧٩، وهذه النتيجة يؤكدها الواقع حيث تحاول الدول المتقدمة من خلال آليات العولمة نشر ثقافتها والتأثير في هوية الشعوب الثقافية، وهذه المشكلة يظهر فيها أثر التغير المعاصر بشكل واضح.

وقد تحققت عبارة "عدم الثقة في نتائج البحوث التربوية" بنسبة متوسط استجابة ٠,٧٨ وترجع تلك المشكلة إلى ضعف الإعلام التربوي، وعدم الاستفادة مما يسر من وسائل الاتصال.

وقد تحققت عبارة "عدم اقتناع القيادات بالبحوث التربوية" بنسبة متوسط استجابة ٠,٧٨ وترجع هذه المشكلة إلى أن النتائج لم تصل إلى القيادات ولم يحاول الإعلام التربوي إيصال النتائج وإقناع القيادات للاستفادة من النتائج وتطبيقها، هذا بالإضافة إلى بطء تنفيذ البحوث التربوية وعدم اهتمامها بالبحوث المستقبلية التى توفر الحلول لأية مشكلة تظهر مما يجعل القيادات فى حاجة إلى أفكار سريعة وقابلة للتطبيق.

أما العبارة الأخيرة في الجدول "عدم الثقة في منهجية البحث التربوي لحل المشكلات التطبيقية" فقد تحققت بنسبة متوسط استجابة ٠,٧٧ والتي تشير إلى أن القيادات ترجع إلى الحلول الجاهزة بدلاً من اللجوء إلى البحوث التربوية لحل المشكلات التطبيقية، لعدم الثقة فى منهجية البحث التربوى.

ثانياً : مشكلات لا تتحقق

يبين الجدول الآتي المشكلات المتعلقة بالتطبيق التي رأى أفراد العينة أنها لا تتحقق في ظل التغيرات المعاصرة.

جدول (١٣)

م	العبـارات	نسبة متوسط الاستجابة
٧	صعوبة نشر البحوث التربوية مما يؤدي إلى عدم الاستفادة من نتائجها	٠,٥٤

يوضح الجدول السابق العبارة التي لم تتحقق وهي "صعوبة نشر البحوث التربوية مما يؤدي إلى عدم الاستفادة من نتائجها والتي حصلت على ٠,٥٤ نسبة متوسط الاستجابة فوسائل النشر متعددة فالنشر أصبح ميسوراً وقد يكون مكلفاً غير أنه ليس بصعب.

ثالثاً : مشكلات لم تبين نسبة الاستجابة لها تحققها من عدمه :

يبين الجدول الآتي المشكلات المرتبطة بالتطبيق التي لم تبين الاستجابة لها تحققها من عدمه.

جدول (١٤)

م	العبـارات	نسبة متوسط الاستجابة
٩	عدم معالجة البحوث التربوية القضايا المباشرة للمجتمع المحلي	٠,٧٥
١٣	عدم الاهتمام بالصورة التطبيقية في البحوث التربوية	٠,٦٩
٥	عدم الربط بين النظرية والتطبيق في البحوث التربوية	٠,٥٩

يوضح الجدول العبارات التي لم تبين نسبة الاستجابة لها تحققها من عدمه وقد تراوحت نسبة الاستجابة بين (٠,٧٥ ، ٠,٥٩) حيث حصلت العبارة "عدم معالجة البحوث التربوية القضايا المباشرة للمجتمع المحلي" على ٠,٧٥ نسبة متوسط استجابة والتي توضح أن معالجة القضايا المباشرة للمجتمع المحلي قد تعالج إلا أنها قليلة وذلك لأن

هنـاك بعـض الأبحـاث لهـا علاقـة بـالمجتمع المحلـى مثـل الأميـة وتعلـيم الكبـار والمشكلة السكانية ، وهناك تعاون فى ذلك إلا أن هذه البحوث قليلة بالمقارنة بالأبحاث التى تجرى بعيداً عن القضايا المباشرة للمجتمع المحلى ، ومن هنا ظهرت استجابة أفراد العينة نحو هذه العبارة بأنها لم تتضح الموافقة من عدم الموافقة عليها .

وقد حصلت عبارة "عدم الاهتمام بالصور التطبيقية في البحوث التربوية" على ٠,٦٩ والتي توضح أن الصور التطبيقية عم الاهتمام بها ليس ظاهرة عامة ، توضح أن عدم الاهتمام بالصور التطبيقية ليس ظاهرة عامة حيث اهتمت بعض البحوث بالجوانب التطبيقية إلا أن هذا الاتجاه ليس عاماً وبالمقارنة بالبحوث النظرية نجد أن البحوث النظرية كثيرة ، ومرجع ذلك إلى سهولة تنفيذ البحوث النظرية عن التطبيقية ، وقلة التكاليف التى تحتاج إليها البحوث النظرية ، هذا بالإضافة إلى إحساس الباحثين بعدم جدوى البحوث التطبيقية لأنه لا يعمل بنتائجها فى المجال التربوي والتعليمي .

أما العبارة الأخيرة "عدم الربط بين النظرية والتطبيق في البحوث التربوية " فقد حصلت على ٠,٥٩ نسبة متوسط الاستجابة مما يوضح أن البحوث التربوية قد تهتم بذلك التطبيق إلا أن العينة غير متأكدة من عموم ذلك التطبيق أو عدم التطبيق المطلق .

يتضح من عرض نتائج المحور السابق أن التغيرات المعاصرة لم تؤثر على بعض المشكلات وظلت هذه المشكلات باقية .

ومن هذه المشكلات قلة إيمان المجتمع بأهمية البحوث التربوية ، وصعوبة الاطلاع على نتائجها ، وعدم الثقة والاقتناع للقيادات المسئولة عن البحوث التربوية ، وهذه المشكلات توضح أن التغيرات المعاصرة وما امتلكته من وسائل اتصال لم تستغل فى القضاء على هذه المشكلات فظل البحث يعانى منها رغم إمكانية القضاء عليها .

وثمة مشكلات قضت عليها التغيرات المعاصرة مثل مشكلة " صعوبة نشر البحوث التربوية " فقد زالت هذه الصعوبة وأصبحت وسائل النشر أكثر اتساعاً من ذى قبل وإن كانت مكلفة .

ومشكلات أخرى لم يظهر أثر التغيرات المعاصرة فيها مثل مشكلة " عدم معالجة القضايا المباشرة للمجتمع المحلى " وعدم الاهتمام بالصورة التطبيقية وهذا يوضح أن مثل هذه المشكلات موجودة بنسبة لا تمثل ظاهرة وبذلك يمكننا أن نؤكد على أن التغيرات المعاصرة قد أثرت فى تطبيق البحوث التربوية .

المحور الخامس : المشكلات المترتبة على التغيرات المعاصرة :

وقد اشتمل هذا المحور على إحدى عشرة عبارة ممثلة للمشكلات التي يعاني منها البحث التربوي المترتبة على التغيرات المعاصرة وفيما يلي عرضها:-

أولاً : مشكلات تتحقق :

يبين الجدول التالي المشكلات المترتبة على التغيرات المعاصرة التي رأى أفراد العينة أنها تتحقق.

جدول (١٥)

م	العبارات	نسبة متوسط الاستجابة
٩	زيادة الثقة في نتائج البحوث التربوية الأجنبية	٠,٨٣
٨	إقبال الباحثين على العمل في مراكز بحثية أجنبية	٠,٨٢
٧	تراجع القيم الوطنية للباحثين	٠,٧٩
١١	فصل القنوات الفضائية الباحثين عن واقعهم ودفعهم إلى الشعور بالاغتراب	٠,٧٩
٤	تأثير العولمة في هوية البحث التربوي والباحثين	٠,٧٨
١٠	زيادة القيم المادية في البحوث التربوية على حساب القيم الأخرى	٠,٧٧

يوضح الجدول المشكلات التي تحققت والتي حصلت على (٠,٨٣ : ٠,٧٧) نسبة متوسط استجابة فقد تحققت عبارة "زيادة الثقة في نتائج البحوث التربوية الأجنبية بنسبة ٠,٨٣ والتي تؤكد تعميق مشكلة الثقة في نتائج البحوث التربوية والسبب في ذلك تعدد طرق نشر الثقافة الغربية ، وهذا أثر واضح للعولمة الثقافية التى تحاول فرض النمط الثقافى الغربى والأمريكى .

وقد تحققت عبارة "إقبال الباحثين على العمل في مراكز بحثية أجنبية" بنسبة متوسط استجابة ٠,٨٢ حيث تؤكد رغبة الباحثين في العمل في مراكز البحوث الأجنبية ويرجع ذلك إلى الاهتمام بهذه المراكز وتقدير الباحثين بها والاهتمام بنتائج بحوثهم. وهذه المشكلة تمثل استنزافاً للعقول المصرية والعربية ، ويرجع ذلك إلى عدم تقدير الباحثين وعدم الثقة فى نتائج بحوثهم فى مصر وعدم الاستفادة منها فيلجأ الباحث إلى المراكز البحثية الغربية لاهتمامها بنتائج البحوث وتطبيقها .

وقد تحققت عبارة "تراجع القيم الوطنية للباحثين" بنسبة متوسط استجابة ٠,٧٩ والتي توضح أثر الثقافة الغربية التي تدفع إلى الاغتراب وتحاول فصل المواطن عن وطنه وإضعاف الانتماءات الوطنية ، وهذه النتيجة تمثل أثراً واضحاً من آثار الهيمنة الأمريكية وعولمة الثقافة وانجذاب الباحثين إلى الفكر الغربى بما يشتمل عليه من قيم غربية مغايرة للقيم المصرية والعربية فتتراجع أمامها القيم الوطنية .

وقد تحققت عبارة "فصل القنوات الفضائية الباحثين عن واقعهم ودفعهم إلى الشعور بالاغتراب" بنسبة متوسط استجابة ٠,٧٨ حيث تمثل القنوات الفضائية غزواً ثقافياً وفكرياً وبذلك الاتجاه تفصل الباحثين عن واقعهم فيشعرون بالاغتراب في أوطانهم ، ومرجع ذلك إلى اهتمام القنوات الفضائية بنشر الثقافة الغربية والعمل على تذويب

الهويات الثقافية المغايرة للثقافة الغربية والأمريكية مما يؤدى إلى إحساس الباحث بالاغترُاب فى وطنه لأنه تشبع بالثقافة الغربية والقيم الغربية .

وقد تحققت عبارة "تأثير العولمة في هوية البحث التربوي والباحثين" بنسبة متوسط استجابة ٠,٧٨ وهذه المشكلة تمثل هدفاً من أهداف العولمة حيث ترمي العولمة إلى التأثير في هوية المجتمعات النامية وتكوين انتماءات غربية بتلك المجتمعات ويشتد التأثير إذا ما انتقل إلى الصعوبة الثقافية ، وهذا يوضح أثر العولمة فى البحوث التربوية كنشاط فكرى يتأثر بالتيارات الفكرية والثقافية التى يعمل من خلالها .

أما العبارة الأخيرة "زيادة القيم المادية في البحوث التربوية على حساب القيم الأخرى" فقد تحققت بنسبة متوسط استجابة ٠,٧٧ وهذه المشكلة تعتبر استجابة طبيعية لانتشار الثقافة الغربية التي تؤكد على الجوانب المادية وتدعمها على حساب القيم الأخرى.

ثانياً : مشكلات لا تتحقق :

يبين الجدول الآتي المشكلات المترتبة على التغيرات المعاصرة التي رأى أفراد العينة أنها لا تتحقق.

جدول (١٦)

م	العبارات	نسبة متوسط الاستجابة
٢	عدم مواكبة البحوث التربوية لتغيرات العصر	٠,٥٥
٦	عدم استفادة الباحثين من الخبرات العالمية المقدمة عبر شبكة الإنترنت	.٤٨
٣	عدم وعي الباحثين بالبحث التربوي رغم التدفق المعرفي	٠,٤٧

يوضح الجدول السابق المشكلات التي لا تتحقق .وقد حصلت العبارة "عدم مواكبة البحوث التربوية لتغيرات العصر" على ٠,٥٥ نسبة متوسط استجابة مما يوضح أن البحوث التربوية تواكب التغيرات المعاصرة في معالجتها للمشكلات التي تطرأ على الساحة التربوية ، والتى تتأثر بالتغيرات الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية والتى تأثرت بالتغيرات المعاصرة بالاتجاهات الغربية .

وقد حصلت العبارة " عدم استفادة الباحثين من الخبرات العالمية المقدمة عبر شبكة الإنترنت " على ٤٨. نسبة متوسط استجابة وهذا يدل على أثر شبكة الإنترنت في إثراء معرفة الباحثين مما هيأ الظروف للباحثين للإطلاع على الخبرات العالمية والاستفادة منها ، وهذا يوضح مدى استفادة الباحثين من شبكة الإنترنت التى وفرت الخبرات العالمية والمعارف التى يمكن الاستفادة منها فى مجال البحوث التربوية .

وقد حصلت العبارة "عدم وعي الباحثين بالبحث التربوي برغم التدفق المعرفي" على ٠,٤٧ نسبة توسط استجابة حيث توضح العبارة أن الباحثين يتمتعون بدرجة ليست بالقليلة من الوعي بالبحث التربوي ، وتظهر هذه النتيجة أثر الإطلاع على البحوث العالمية والخبرات من خلال شبكة الإنترنت .

ثالثاً مشكلات لم تبين نسبة الاستجابة لها تحققها من عدمه.

يبين الجدول الآتي المشكلات المترتبة على التغيرات المعاصرة التي لم تبين الاستجابة لها تحققها من عدمه.

جدول (١٧)

م	العبارات	نسبة متوسط الاستجابة
٥	تفرض العولمة أيديولوجيات غربية على الباحثين	٠,٧٤
١	ارتباط البحوث التربوية بأهداف العولمة الرامية إلى الهيمنة الأمريكية	٠,٦٦
١٢	زيادة تكاليف البحوث التربوية نتيجة لحقوق الملكية الفكرية	٠,٦١

حصلت العبارة "تفرض العولمة أيديولوجيات غربية على الباحثين" على ٠,٧٤ نسبة متوسط استجابة وبرغم نشر الثقافة الغربية ومحاولات الغزو إلا أن الاستجابة لم تبين تحقق العبارة من عدمه ، وهذه النتيجة توضح أن بعض البحوث التربوية التى قام بها باحثون تثقفوا بالثقافة الغربية قد ساروا وفق أيدلوجية غربية إلا أن هذا ليس اتجاهاً عاماً

أما العبارة "ارتباط البحوث التربوية بأهداف العولمة الرامية إلى الهيمنة الأمريكية" قد حصلت على ٠,٦٦ نسبة متوسط استجابة غير دالة على تحقق العبارة أو عدمه وهذا يبين عدم وضوح أثر العولمة فى أهداف البحوث التربوية .

وكذلك حصلت العبارة "زيادة تكاليف البحوث التربوية نتيجة لحقوق الملكية الفكرية" على ٠,٦١ نسبة متوسط استجابة وهذه النتيجة تشير إلى أن حقوق الملكية الفكرية لم تؤثر في البحوث التربوية التأثير الواضح، وهذه النتيجة تبين أن حقوق الملكية الفكرية لم تتضح آثارها بعد فى البحوث التربوية .

يتضح من عرض نتائج المحور السابق أن التغيرات المعاصرة قد أحدثت مشكلات فى البحوث التربوية منها مشكلة " زيادة الثقة فى البحوث الأجنبية " ، " وتراجع القيم الوطنية للباحثين " ، "وزيادة القيم المادية فى البحوث التربوية على حساب القيم الأخرى " وهذا يؤكد أن التغيرات المعاصرة بما امتلكته من وسائل هيمنة قد أثرت فى البحوث التربوية والباحثين ، ونشطت حركة الهيمنة الغربية والأمريكية التى أحدثت تغيرات فى القيم عالمياً وفرضت الثقافة الأمريكية والغربية .